بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

١٣٩٦

فوائد أصول الف

معين شرح الشاشي

~~تتمة اصول الفقه شرح على اصول الشاشي~~

تأليف مفتي سمرقند نصير

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمعلومات والكومبيوتر
مكة المكرمة

١٤٩ ورقة ١٦

١٩×٢٨

(١٣٩٦)

مجهول التاريخ والنسخ

رين الكرب المتكاثرة يا

ا ينادي من كل فج عميق بألسنة

شتى ولغات مختلفة وحوائج أخر

يا من لا يشغله شأن عن شأن يا من لا

يشغلك شيء عن شيء أنت الذي لا

تغيرك الأزمنة ولا تحيط بك

الأمكنة ولا تصفك الألسنة ولا

يأخذك نوم ولا سنة ولا يشتبه عليك

شيء وكيف لا يكون وكذلك وأنت

نت خالق كل شيء وكل شيء

لا تخرج من رحمتك يا حي

شيئا من كل روعة وروحشة وواعطني

ة من كل بلية وفتنة

وعافية وعصمة وسخنة وشدة

في الدارين إنك لا تخلف الميعاد اللهم

ارفقني ولا تضغني وادفع عني ولا تدفعني

واعطني ولا تحرمني واكرمني ولا

تهني

مما يشغلني عن جهدي فكيف إذا ذكرت

في النعم العظام التي تقلبت فيها ولم أبلغ شكر

شيء منها فلك الحمد عدد ما حفظه علمك

عدد ما وسعته رحمتك وعدد ما أحاطت

به قدرتك وأضاف ما تستوجبه من

جميع خلقك اللهم وتمم إحسانك علي

فيما بقي من عمري كما أحسنت إلي فيما

مضى منه اللهم إني أتوسل إليك بتوحيدك

وتمجيدك وتهليلك وتكبيرك بأيك

وكمالك وتكبيرك وتعظيمك ونورك

ورأفتك ورحمتك وعلوك ودنائك

ومتك وبهائك وجلالك وبهاء

نعوت وخالق لا خلق

وبصير لا تغاب وشاهد لا تغيب وقائم

تاب وأبدي لا تفقد ولا تنفد وصانع

لا تكذب وقاهر لا تغلب وقديم لا

تبعد وقادر لا تضاد وغافر

تظلم وصمد لا تطعم وقيوم لا

تنام وسميع لا تسأم وبصير

وسلطانك وقدرتك وامتنانك و

امتنانك ورحمتك ونبيك وعترته على

الطيبين الطاهرين ان تصلي على محمد

وسائر النبيين وال كل نهاية ما

ينبغي ان يسأله السائلون وان لا

تحرمني رفدك وفضلك وجمالك وجلالك

وفائدك مما تملك فانه لا يقربك

لكثرة ما قد نشرت من العطايا وا

لا تكلم وعليم لا تلم وعالم

لا تقلم وقوي لا يهضم

وعظيم لا يوصف وقوي لا

تخلق وعدل لا تحيف

وغني لا تفقر وكبير لا تقهر

وحكم لا تجور وصحيح لا

تقهر ومعروف لا تنكر وق

كيل لا تخفر وغالب لا تغلب

زبسم اللہ چیزے نیست بہتر

ہمہ دم تاج بسم اللہ بر سر

۱۳۹۶

بسم الله الرحمن الرحيم

ولو اخرجت المرأة رجليها في السجدة فسدت صلوتها
لانها ترکت فرض السجدة وهو وضع بطون اما
بعضها على الارض لا خلاصة الاكبري

رجل صلى منفردا فجاء رجل فقال اجهر يا المرأة او الكبر
لا يستقل فجهر المرأة او كبر بعد اذنه فسدت صلوتهما
ان شرع به والا فصلوة الامام لامتثال امر
المخلوق فيها لا شرع ذلك اي لا طاعة
من المخلوق في الصلوة لا النقل لباب شرح كنز

ولو اشترى بقرة فشرب لبنها ثم
اطلع على عيب لا يردها
ويرجع بنقصان العيب
لا فصول عمادي

ويكفي الذي لم يبلغ سبع سنين ازار
واجب وعليه اجماع المتاخرين لا الفرض
والواجب والسنة في حق المكلف وهو لبس
عكس نقل خزانة المفتين ويجوز تكفين
الصبي في ازار واحد سواء عسر الولدان
او يسر لا شاة في الزيادة تبذير واسراف
بلا فائدة نقل من المحيط هكذا ذكر
في البرجندي والجوهري والمصوري

وخشم دلوه وغمر ونوشته
سرکه یی خکاره که زیاده غم نه شوی
پلوه ولاړ شم دلکیره یا دکیر څخه لاړ شم
شپب روزه یی چه کی دی پاره ستا نعم
اول اوم د خلایی دعیاشتی کیده
اوم اوشم د خلایی دعیاشتی کیده
لرم الله لوی اخری هم کیده
خلورم دوشم حسن حسین هم کیده
پنځم دولسم د روم پی خورهم کیده
شپږم اولسم خلورم خورهم کیده
ماچوا در نه وپلکری
روږدی خکوکوه سا به زوند
سوږدی فیضو

قول مبرسم پر الذي يكون
اكثر كلامه كلام المجانين
واقله كلام الاصحاء فقوله
محل هوش بافغان لج پوري

رجل اشتبه على رجل انه امرأته
طلقها فقام الرجل على عليه بينة في
دعوى ان المرأة كرهت فانكر
بينة المدعى عليه بينة خلاف الظاهر
اولا د وهو الاقرار كره البينة على خلاف الظاهر
اولى لا خلاص

ومكيره للعامة

نقل ابو هيم اكردري من المحيط
اذا وجد شاة في بلدة من بلاد المسلمين
قد ذبح رجل ولكن لا يعلم ذابحها او
لا ما لكها لا يحل التناول قبل وضع القيمة
عند قاضي اوامينه وكذا اذا وجد مرضوخ
بحجر لا يحل التناول قبل وضع القيمة عند
القاضي اوامينه وعليه الفتوى فتاوى
اسرد شيخ

الله غيبه عليه امن
قد محبت حبي
حب المحبت
كشده اخر دود
لم يار

ولد

يا فتاح وبه نستعين

لا اله الا الله محمد الرسول الله

رب يسر نام اين كتاب بسم الله الرحمن الرحيم معدن

الحمد لله الذي الهمنا دقائق اصول الفقه بكرمه القديم: ووفقنا بما

بمحاولة لحق الصريح بفضله العميم والصلوة على رسوله محمد الذي ارشد الى دين القويم،

وهدانا الى صراط المستقيم وعلى اله واصحابه الذين ظفروا من صحبته بنوال عظيم، وبعد فيقول

العبد الفقير صوفي بن نصير رزق الله لغاما تيمناه، واصلح امور دينه ودنياه، ملا رأيت الكتاب

المعروف باصول الشاشي كتابا شاملا لامهات قواعد الفقه والاحكام، على وجه الاتقان والا

حكام مع حسن التهذيب، ولطف الترتيب وقد شرحه كثير من الرجال، واشتغل بحله

جم غفير من مهرة ارباب الكمال، لكنه قد خفي عليهم كنوز معانيه ورموز اسراره، ولم يقف

احد على كشف القناع عن جمال مخدرات انواره اردت ان اشرحه شرحا يفصل مجمله، ويبين

معضلاته وينشر مطوياته ويظهر مكنوناته، بحيث لم يبق فيه اجمال ولا احد اشكال، اعانة للمتعلمين

وطلبا للتحميل على المقتبسين، فسألني الهمام المطلوب في الكتاب والمخاطب، وجمعت فيها

حفظت من الكتاب المطلوب في هذا الباب، وما سمعت من الاساتذة من غرر الفوائد مما يلقنه

الولد لباب وسميته لاحتوائه على انكة العجيبة والفوائد الغريبة معدنا، واضفت اليها ما خطر في خلدي

طرق من درر الفوائد، بالهام الله الملهم بالصواب، وسألته الله الكريم ان يجعله في حيز

القبول، فهو غاية المقصود ونهاية المأمول، والملتمس ممن يطلع عليه من اكابر الفضلاء واماثل

العلماء

العلماء ان ينظروا فيه بنظر السرافة والانصاف ويصلحوا ما وسوسته من شيء من الطغيان فان باب النقصان

معترف، والخطاء مقترن، وليس احد متنزها من الانام الا شاذا بعيد في العاجل، وصبي ما الجواد من اشواه

الجزيل في الاجل، والله الهادي الى السداد والمرجع والمعاد وهو ولي التوفيق، وبيده

ازمة التحقيق، ثم علم كان اللائق بعبد كامر جليل القدر، ومطلع كل شان عظيم الخطر ان يبدأ

فيه بذكر الله جل شانه صونا عن التخلل والذلل افتتح المصنف رحمه بقوله بسم الله اسم خاص بذاته

وهو اختيار اكثر السلف لانه لا يوصف به ولانه لا بد له من اسم يجري صفاته ولا يصلح لغيره

ولان لو كان وصفا لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة

فتعين انه اسم لذاته تعالى وقيل انه وصف لانه اعلم لان المقصود من وضع الاعلام تميز المسمى عن

امثاله واشكاله والله تعالى منزه عن الامثال والاشكال واجيب بان المقصود من وضع العلم

قد يكون تميز المسمى عما يشاركه في صفة من الصفات كالاسد ونحوه قيل الحق انه وصف في اصله

لان ذاته تعالى من حيث هو وغير مدركة للبشر فلا يمكن وضع الاسم له ولا الاشارة اليه باطلاق الاسم

عليه لكنه غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم لم يجر مجراه في اجراء الاوصاف عليه

وعدم تطرق اجمالة الشركة اليه ومعناه المستحق للعبادة واصله الاله فحذفت الهمزة وعوض

عنها لام التعريف واشتقاقه من الله بالاله والوهة والوهية بمعنى عبد وفي اشتقاقه

اشتقاقه اقوال اخر ذكرتها في شرح المنتخب بحسامي وانما وصف هذا الاسم بقوله الرحمن

الرحيم مع ان الاسماء الصفتين غير موصوفتين في حديث التسمية افتداء بكتاب الله تعالى

عميم

ولا منها تدل على عظيم رحمته وعميم لطفه وكان ذكرهما في مفتتح الامور ترغيبا للناس

بان الله تعالى لا يضيع سعي العباد لا سيما في العلوم التي اوجب الله سعيها على العباد فان الترغيب

فيه ملجئ الى الله تعالى اسمه الرحمن فعال من الرحمة وهو الذي وسعت رحمته كل شيء كغضبان

من الرحمة من غضب وهو المتصف بالغضب وكذا الرحيم فعيل منه كمريض من مرض وفي الرحمة من المبالغة

ما ليس في الرحيم لان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى غالبا قيل لما قدم الرحمن على الرحيم

وهو ابلغ منه والقياس الترقي من الادنى الى الاعلى كقولهم علام نحر بن قيل ان ذلك انما يجب

فيما اذا كان الاعلى تدل على الادنى مطابقة او تضمنا او التزاما لانه اذا قدم الاعلى امن

ان يدل على الادنى وزيادة كان ذكر الادنى بعد ضائعا وههنا ليس كذلك لان الرحمن يتناول جلا

ئل النعم واصولها والرحيم اخائقها وفروعها فكان الثاني حسنا آخر فكان من باب التتميم بذكر

الدقيق بعد الجليل لا من باب الترقي من الاعلى الى الادنى او نقول ان الرحمن لما كان خاصا من

حيث اللفظ حيث لا يطلق على غير الله تعالى كان بمنزلة تقديم اسم الذات فيكون تقديمه على

الرحيم بمنزلة تقديم اسم الله تعالى عليهما فان قيل هما صفتان مشبهتان كغضبان ومريض

والصفة المشبهة لا يبنى الا من الفعل اللازم وهما مبنيان من المتعدي يقال زيد رحمه الله قلنا

هي بنية من اللازم اما اصالة واما اذا وهما مبنيان من الفعل بعد ما بني للمفعول اللازم وكذا الحكيم

في السميع والعليم ونحو ذلك ثم ان عقيب التسمية بقوله الحمد لله اذ الحق شيء ما يجب على عبد

شكر نعمائه الجليلة والخفية هذا الكتاب من اشارها واللام في الحمد للاستغراق اي كل حمد لله

ومنه

وهذا اخبار باستحقاق الله سبحانه جميع المحامد بصفة وانشاء حمده بموجبه لان وصفه تعالى باستحقاق

جميع المحامد ثناء وله باللسان على جهة التفضل فيكون حمدا بوجه ذكر بعض الشارحين ان اللام

للاستغراق عند اهل السنة والجماعة وللعهد عند المعتزلة ثم معناه عندهم معظم الحمد لله وهذا

بناء على مسئلة خلق الافعال فانهم رأوا انفسهم خالقين لافعالهم الاختيارية فرأوا الحمد راجعا الى

انفسهم ايضا وعندنا الملك لله خالق كل شيء فالحمد لله تعالى بوجوه الاول كيف يكون جميع

المحامد لله تعالى قلت يستحق العباد الحمد على الطاعات وعلى احسان بعضهم الى بعض باعتبار الكسب والاختيار فاني يستحق لله تعالى والحمد الذي يستحقه العباد بمقابلة الكسب والاختيار فرد من افراده

كذا قيل لان انواع الحمد ليست منحصرة في حق الله تعالى بل يحمد العباد ايضا بنوع من الحمد كالحمد الذي

بمقابلة الكسب والاختيار ولان اختصاص الانواع يستلزم اختصاص الافراد اذ لا وجود للانواع الا

في ضمن الافراد فان الانسان اذا اختص بشيء كان زيد وعمرو وجميع افراده مختصا به لكل شيء

فاذا وجد فرد من افراد الانسان بدون ذلك الشيء لم يكن الانسان مختصا واجيب ايضا بان

الاختيار والكسب لما كان بخلق الله تعالى واقدراه على الكسب كان الحمد الذي يستحقه العبد بالحقيقة

راجعا الى الله تعالى ايضا فصح الاستغراق كذا قيل وفيه نظر لان الحمد الذي يستحق العباد بجهة

الاختيار والكسب غير الحمد الذي يستحقه الباري تعالى بجهة خلق الاختيار والكسب والاقدار

فلا يصح الاستغراق ويمكن ان يجاب عنه بان ذكر الحمد لما كان بجهة خلق الكسب والاختيار

والاقدار راجعا الى الله سبحانه ولما صح الاستغراق يقتضي شمول الافراد ولا يقتضي شمول

قلنا مراده بالاستغراق في الكل الاستغراق في الانواع المهم لا افراد

لان الاستغراق

جهاتها فيقتضي ان يكون جميع المحامد لله تعالى ولا يقتضي ان يكون جميع المحامد بجميع الجهات لله تعالى
فهي الاستغراق والاولى ان يجاب بان المراد بالاستغراق الاستغراق العرفي كما في قولهم جمع الامير
الصياغة فيكون المعنى جميع المحامد التي يكون بمقابلة خلق الذوات وخلق الافعال لله تعالى
والاشكال ان هذه المحامد لا يستحق غير الباري تعالى وانما حملنا على الاستغراق العرفي لان المقصود
من القول بالاستغراق رد قول المعتزلة حيث انهم يقولون الحمد المعهود لله تعالى وهو الذي
بمقابلة خلق الاجسام والافعال الجبرية دون خلق الافعال الاختيارية فقولنا رد الزعيم الجبرية
الباطل ان جميع المحامد التي يكون بمقابلة خلق الاجسام وخلق جميع الافعال لله تعالى وانما
يتأتى اللام عند المعتزلة للاستغراق ايضا لانهم قالوا لا يوجد الخير من العبد الا بلطف من
الله تعالى وسموه توفيقا ولا يوجد الشر من العبد الا عند عدم اللطف منه تعالى وسموه خذلانا
فالحاصل ان عندهم جميع المحامد راجعة لله تعالى باعتبار خلق الاجسام والافعال الجبرية
والتوفيق والاقدار على كسب الافعال الاختيارية الا ترى ان هذا صاحب الكشاف مع كونه
من المعتزلة جعل اللام للحقيقة مع كون اللام في قوله لله للاختصاص فيفيد اختصاص حقيقة
الحمد لله تعالى واختصاص الحقيقة يستلزم اختصاص كل فرد فرد منها به تعالى لو وجد فرد من الحمد
في غيره تعالى لا يكون حقيقة الحمد مختصة لله تعالى واما قوله والاستغراق الذي يتوهمه كثير من
الناس وهم منهم فباعتبار ان اختصاص جميع المحامد لما كان محل بحث كان يحمل بجعل اللام لا يحتاج
الى جعلها للاستغراق اذ حصول الغرض بالاصل يمنع الحمل على الفرع هذا والثالث ان المصنف رح

من اهل السنة والجماعة وكلامه على اطلاق مذهبهم فلا كلام في كلامه للاستغراق فلا معنى لبيان
الاختلاف في كلامه وفي كلام جميع اهل السنة والجماعة واجيب بان هذا الاعتراض انما يتوجه
لو كان قوله الحمد لله ثناء وقد ذكرنا انه اخبار بصيغة وانه كان ثناء بموجب قضية الاختلاف
في كلام السيد فاعرف فانه دقيق وانما قال الحمد لله ولم يقل احمد الله لانه لو قال احمد الله كان
ذاكرا حمد نفسه فقط واذا قال الحمد لله دخل فيه حمده وحمد غيره من لدن خلق العالم الى انتهاء
دخول اهل الجنة الجنة وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وانما اضاف الحمد الى اسم
الله تعالى دون غيره من الاسماء لانه اعظم الاسماء لعدم اطلاقه على غير الباري تعالى كما قال
الله تعالى هل تعلم له سميا ولانه اسم للذات بخلاف غيره من الاسماء فانها صفات فكان في
نسبة الحمد اليه تنبيه على انه تعالى يستحق الحمد بالنظر الى ذاته المحمود في الازل من غير نظر الى
شيء من صفاته اذ لو نسب الحمد الى الخالق مثلا يظن انه يحمد مثلا على نعمة الخلق
خاصة وانما وضع المظهر موضع المضمر ولم يقل الحمد له مع ان اسم الله تعالى مذكور
في التسمية اما اتباعا لكتاب الله او لزيادة التمكن في الذهن كما في قوله تعالى هو
الله احد الله الصمد او ليلا يتوهم ان الضمير راجع الى الرحيم بناء على ان الاصل
في الضمير ان يرجع الى القريب ولو رجع الى الرحيم يوهم اختصاص الحمد بوصف الرحمة دون الوهية
غيرها على ما مر وللان في اجراء اسم الله تعالى على اللسان فضل ثواب على ما جاء به الخبر وورد به الاثر
وليأتي وصفه بقوله الذي اعلى منزلة المؤمنين بكريم خطابه والغرض من هذا الوصف مجرد المدح

والثناء كالوصف بالرحمن والرحيم للتخصيص والتوضيح اما التخصيص فلان غير الله تعالى ليس
شريكا له تعالى في هذا الاسم واما التوضيح فلان المخاطب يعرف هذا الاسم قبل ذكر الوصف فلا يحتاج
بالتوضيح بذكر الوصف والمنزلة في الاصل موضع النزول والمراد ههنا المرتبة على التنزيل
مكانة منزل المكانة واضافة الكريم اليه خطابه من باب اخلاق شباب اي بخطابه الكريم ثم
عدل عن الوصف الى الاضافة للاهتمام بشان الكريم بالتقديم ان علو منزلة المؤمنين متعلق
بصفة الكريم لا بمطلق الخطاب لان مطلق الخطاب ورد في حق الكفرة ايضا فقدمه للا
هتمام بشانه وعليه قوله عليه السلام اعطيت جوامع الكلم اولرعاية الشجى فانه محمود في كلامهم و
عليه فواصل القرآن مع ان في الاضافة ههنا من الاجمال والتفصيل ما ليس في الوصف اذ هي من باب
اضافة العام الى الخاص للتخصيص والبيان كما في اخلاق شباب كانه قال بشيء كريم من جنس الخطاب
والباء للسببية متعلقة بقوله اعني وهو ايضا فعلى هذا يكون صلة المؤمنين محذوفا للمؤمنين محذوفا
اي المؤمنين بالله ورسوله ويراد بالخطاب الكريم مثل قوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين
وادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون ولا تغفلوا من رحمة الله وغير ذلك من الخطابات المتضمنة
للكرامات او يراد به نحو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا حيث خاطبهم بما هو اشرف الاوصاف اذ به
ينالون اسعاداتهم الابدية والكرامات السرمدية ولعل ان خطاب تعظيم وتشريف حيث خاطبهم
مؤمنين لان الامة بهذا الخطاب في بعض الامم السابقة بيا ايها الفقراء وبعضها بيا ايها المسا
كين وبعضها بيا ابن الماء والطين ونحو ذلك ويحتمل ان يكون الباء صلة للمؤمنين اي الذي

آمنوا

آمنوا بكريم خطابه فعلى هذا المراد بالخطاب الكريم القرآن كله سمي به تفخيما اياه وجعله للاستعانة
كما زعم الشارح منظور فيه لان تاء الاستعانة انما تدخل على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم وبينا ليس
كذلك والكريم كل شيء كثير خيره ونفعه يقال كتاب كريم ورزق كريم واجر كريم ونفع الخطاب
انه يعلو به المؤمنين درجات في الدنيا والآخرة ووصف الخطاب بالكريم لاخراج خطاب ا
لكفرة مثل قوله تعالى يا ايها الناس يا ايها الكافرون فانه لا يعلو به درجتهم ويجوز ان يكون
وصف الخطاب بالكريم من باب الاسناد المجازي اي كريم صاحبه على نحو عيشة راضية وفي
ذكر الخطاب في مطلع الكتاب اشارة الى براعة الاستهلال والنداء على المقصود لان احكام
الشرع يتعلق بالخطاب بلا ابتلاء حصله ورفع درجة العالمين بكسر اللام بمعاني كتابه حيث
خصهم بالذكر قائلا والذين اوتوا العلم درجاة بعد دخولهم في عموم قوله تعالى يرفع الله الذين
آمنوا منكم والتخصيص بالذكر انما يكون لشرف المخصص واظهار فضله كتخصيص جبرائيل وميكائيل
في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكائيل وقد قال عليه السلام العلماء
ورثة الانبياء والعالم بنبي يومئذ واليه وفضائلهم اكثر من ان يحصى والباء في قوله بمعاني كتابه
للسببية متعلق بقوله رفع اي رفع الله درجة العلماء من بين سائر المؤمنين بسبب فهم معاني
كتابه ويجوز ان يكون الباء صلة للعلمين كقوله تعالى ام يعلم بان الله يرى اي يدفع درجة الذين
علموا معاني كتابه وانما اقتصر على علماء الكتاب من بين سائرهم لان الكتاب جامع العلوم باسرها
فكان العالم به عالما بكل العلوم ولان في تعريضا بان من خلا عن معاني القرآن كاهل الادب والمعقول